

## 3/6 شرح مقدمة التفسير لابن قاسم | يوم ١/٤/٣٤٤١ | للشيخ

### أ.د يوسف الشبل | الشرح الثاني بالرياض

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما

بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للعاشر شاي ربيع الاخر من عام الف واربع مئة وثلاثة

واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو حاشية - 00:00:15

مقدمة التفسير او حاشية في اصول التفسير والمؤلف هو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب

في اكثر من مجلس والآن نواصل ما توقفنا عند - 00:00:28

عند اي شي الطويل ده بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى التأويل في القرآن نفس وقوع المخبر به - 00:00:45

عند السلف تفسير الكلام وبيان معناه عند المتأخرين من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم هو اللفظ عن المعنى الراجحي الى المعنى

المرجوحى بدليل يقتزن به او حمل الظاهر على محتمل مرجوح وما تأوله القرامطة والباطنية للاخبار والاوامر - 00:01:18

الفلاسفة الاخبار عن الله واليوم الاخر. والجهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الاخر في آيات القدر وايات الصفات هو

من تحريف الكلم عن مواضعه قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي - 00:01:38

وفي الذي اثبتوه المردود وصرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد قال هذه

الاية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره - 00:01:57

مع انهم قد قالوا مثل ذلك في آيات الاحكام المصفوبة عن عمومها ظاهرها اتكلم فيما يستشكل مما قد يتوهم انه متناقض هذا ما

يسمى بالتأويل ما يسمى بالتأويل والتأويل مأخوذ من الفعل اول او اولى - 00:02:13

التأويل اول الكلام اوله يؤول تأويله اول الكلام بمعنى وصرفه او رده واضح وقالوا التأويل هو توضيح الشيء وبيانه هو ده كان

مؤلفنا يقول هنا هو ذكر قال نعم التأويل اوله يأوله تأويلا اي حوله وعول نفسه قال - 00:02:33

يعني من ال الكلام اذا رجع قوله تعالى هذا تأويل رؤياي ظهور كلامي وبيانه يقول هنا التأويل في القرآن ما المراد به قال التأويل

في القرآن يطلق عليه ثلاثة اشياء - 00:03:04

تأويله بمعنى وقوع المخبر به قولي يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤياي اي وقع كما رأيت ماذا رآه رأى ان الشمس والقمر وراء احد

عشر كوكبا اخوته الشمس والقمر ابوي - 00:03:22

رأهم ساجدين رآها رؤيا متى سجدوا؟ اخر شيء اخر شي لما دخلوا علي في مصر قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابو

العرش وخروا له سجدا جميع زين - 00:03:39

هذا يسمى تأويل يعني وقوع المخبر على وجهه الصحيح ومثله قوله تعالى في اية اخرى قال هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله

يعني يقع اذا وقع يوم القيامة وجاءت القيامة وجاءت باحوالها واهوالها - 00:03:55

في هذه الساعة تظهر الامور تنكشف هذا معنى التأويل اذا التأويل حقيقة الشيء وما يؤول اليه هذا المعنى الاول المعنى الثاني التأويل

معناه التفسير تأويل هذه الآية يعني تفسيرها تأويل وتفسيره. ولذلك الله ذلك ابن عباس - [00:04:17](#)

جعل النبي صلى الله عليه وسلم بآي شيء اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين التأويل يعني يعلمه تفسير القرآن. واصبح ابن عباس

ترجمان القرآن هذا معنى تفسير معنى التأويل معنى التفسير - [00:04:38](#)

هذا المعنى الثاني ما هو المعنى الثالث المعنى الثالث صرف اللفظ عن ظاهره زين الى معنى اخر بعيد بدليل او لا دليل وان كان بدليل

وان كان بغير دليل فلا يجوز - [00:04:55](#)

لو عندك كلام نريد ان ان تصرفوا عن معناه الظاهر الى معنى به كان عندي دليل صحيح وخلق من الدليل نقول تأويلك باطل مثلاً

قال يقول وهذا اكثر ما يكون عند المتأخرين. لانهم يصرفون اللفظ عن ظاهره لا دليل عليه - [00:05:14](#)

عند المتأخرين هنا المتكلمة من المعتزلة واصحاب الفراق القرامطة والباطنية وهذه اولون. يعني القرامطة ماذا يقولون؟ يقولون ما

هو الحج؟ قال الحج هو زيارة الامام او زيارة القبر التأويل كيف تقول الحج؟ والله عز وجل يقول - [00:05:34](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حج البيت حول الكعبة ذهب الى ذهب الى عرفات تقول الحج زيارة الامام او زيارة قبره التأويل. هذا

تأويل الباطنية واضح وهكذا يأولون الصلاة ويأولون الحج ويأولون الزكاة ويأولون كذا - [00:06:00](#)

ويلعبون بشرع الله سبحانه هذا هو معنى صرف اللفظ الى معنى بعيد لا دليل عليه المعنى الراجحي المعنى المرجوح وان كان هناك

دليل صح ان لم يكن هناك دليل فلا يصح - [00:06:24](#)

يقول فلاسفة ايضا صرفوا اللغو حتى في يوم الاخر يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ماذا قالوا؟ قالوا امر الله والله قلت وجاء ربك

قالوا جاء امره. هذا صرف اللفظ عن ظاهره - [00:06:43](#)

ويخبر الله انه سيأتي يقول لا ما يأتي تنكر وتعطل صفة الاتيان على العرش ماذا يقولون يعني يعني انه استولى على العرش لم يكن

مالكا له ملك العرش هذا لا يصح - [00:07:00](#)

غير استولى استولى معنا بعيد مستوى هذا يصرفون اللفظ منك يد الله فوق ايديهم قالوا يد الله يعني نعمته او قدرته بل يده

مبسوطان اي نعمه في الدنيا والاخرة هذا تأويل تأويل لا دليل عليه ولذلك هنا نبه قال قال الشيخ ما المراد بالشيخ - [00:07:18](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية زين يقول طوائف السلف وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي الذي اثبتوه التأويل

المردود هو صرف له التأويل المنفي اعتقادهم ان معنى التأويل في القرآن هو التفسير - [00:07:39](#)

والمراد به نفس الوقوع المخبر هو الخطأ في التأويل انهم اثبتوا وتأويل اليد بالنعمة والاستواء بالاستيلاء مثل ما ذكرنا هذا التأويل

المحرم الذي لا يجوز هل يجوز صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى بعيد - [00:08:02](#)

واذا دل الدليل على الصحيح مثل ماذا لقوله تعالى مثلاً يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اغسلوا وجوهكم وايديكم اذا قمتم من

الصلاة يعني اذا معناته ماذا؟ معناته اذا قمتم الى الصلاة يعني ستكبر - [00:08:28](#)

هذا معناه اذا اردت القيام قدرنا التقدير اذا اردت ان تصلي فاذهب الى الوضوء لابد ان نقدم كلمة هذا تأويل صحيح ان دل عليه دليل

آية اخرى قال سبحانه وتعالى - [00:08:44](#)

ظاهر ماذا انك اذا قرأت تستعين ولكنه في الحقيقة اذا اردت ان تقرأ القرآن هذا يسمى تأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره لا معنى

اخر. لكن فيه دليل يدل عليه في دليل يدل عليه - [00:09:07](#)

هذا معناه اذا عندنا يعني خلاصة الكلام ان التأويل له كم؟ ثلاثة معاني القرآن الكريم ثلاث معاني تأويل حقيقة الامر هذا فيه ادلة عليه

التأويل مع معنى تفسير وهذا موجود - [00:09:30](#)

ماذا يقول في تفسيره القول في تأويل هذه الآية تفسيرها والمعنى الثالث هو الذي لا يصح الا اذا دل الدليل عليه وهو الذي سلكه اهل

البدع المعتزلة وغيره ننقل الان الى - [00:09:47](#)

تفضل ارفع المجاز صرح بنفيه المحققون ولم يحفظ عن احد من الائمة القول به انما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد

قرون مفضلة تذر به المعتزلة والجهمية الى الالحاد في الصفات - [00:10:06](#)

ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان من تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة و مراده ان هذا مما يجوز في اللغة - [00:10:27](#)

لم يرد هذا التقسيم الحادي لم يرد هذا التقسيم الحادث لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل الايات ولا يهولن ولا لا يهوننك اطباق المتأخرين عليه فانهم قد اطبقوا على ما هو شر منه - [00:10:42](#)

ذكر ابن القيم خمسين وجها في القول بالمجاز كلام الله وكلام رسوله منزّه عن ذلك يتبادر لنا من كلام المؤلف عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم المجاز في القرآن ماذا قال - [00:11:02](#)

فكأنه يمنع المجاز مطلقا ويقول لا لا يصح ان نقول القرآن فيه مجاز هذا من اول وهلة زين لانه ماذا قال على طول تفهم منه ماذا؟ تفهم ان المجاز لا لا يكون في القرآن ولا يمكن - [00:11:26](#)

ولا يقع في القرآن ومن قال به هذا معنى كلام المؤلف يقول نفي المجاز صرح بنفيه زين ثم قال على طول بعدها قال صرح بنفيه المحققون ماذا يقصد بالمحققين؟ شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. ومن سار على نهجهم - [00:11:47](#)

هو ينقل عن الشيخ من اول كتاب الشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن القاسم المقدمة هذي التفسير للشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن قاسم. هو له المتن وله حاشية في مقدمة ثانية - [00:12:07](#)

اي نعم ممكن نقرأها بعدين مقدمة شيخ اسلام في التفسير هذيكت تختلف لكن الشيخ بن قاسم نقل عنها كثير يقول قال الشيخ نقل منها لكنها هي تختلف هي تختلف هذا الكلام كلام الشيخ ابن ابي القاسم - [00:12:38](#)

يقول صرح بنفيه المحققون يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم ومن سار على طريقته ولم يحفظ عن احد من من الائمة كالائمة الاربعة ابو حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة الاسلام كسفيان وغيره - [00:12:57](#)

سفيان الثوري هؤلاء ائمة كبار الجراح والامام البخاري ومسلم والترمذي. ما سمع عنهم انهم يقولون ولم يحفظ عنهم انهم قالوا بالمجاز يقول وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة - [00:13:18](#)

يعني بعد متى بعد سنة مئتين قبل مئتين يقول ما الذي ادخله الذين يتكلمون في علم الكلام والفلسفة وقل فتذرع به اي تمسك به من المعتزلة والجهمية الى الالحاد في الصفات - [00:13:41](#)

قالوا قالوا مجاز عن كذا مجاز عن كذا يد الله فوق ايديهم قال ما في يد ما نثبت يد عطل قال يد الله فوق ايديهم يعني قدرته فوق قدرتهم بل يدها مبسوطتان قال نعمه - [00:14:02](#)

هذا هو الذي جعلهم يبحثون او يخرجون من هذا الصفات واضح مثل قوله تعالى يحبهم ويحب المتطهرين يحب التوابين يحب ما يحبونه. قالوا كيف الله ما يحب طيب ايش تقولون؟ قال يثيب - [00:14:19](#)

اذا كان الله يحب المتطهرين يعني يثيبهم على طهارتهم يعطيهم اجور على طهارتهم الله يقول يحبهم يتكلم بلغة العرب المحبة محبة لله المحبة ليش نأولها؟ هذا تأويل قال لا هذا مجاز - [00:14:35](#)

عن اثابة انه يثيبهم يعطيهم اجور وهكذا طيب غضب الله عليهم لا ما يغضب الله فهو بحقيقة لا. طيب وشو قال يعاقبهم طب هذا يعاقبهم اثر من الصفة نثبت الصفة كما صفة الغضب صفة المحبة نثبتها لله. الله اثبت لنفسه والرسول اثبتها له خلاص اثبتها - [00:14:51](#)

هذا هو المجاز الذي دخلوا معه دخلوا من هذا الباب بدأوا يأولون جاء ربك؟ قال مجاز محذوف المضاف محذوف جاء المضاف اليه وقام وقام مقامه فهو اصلها وجاء ربك اصله وجاء امر ربك - [00:15:13](#)

وحذف مثل واسأل القرية. قال واسأل اهل القرية دخلوا من هذا الباب وبدأوا يأولون الصفات هذا يقول الالحاد الصفات يقول قال الشيخ ولم يتكلم الرب في القرآن المجاز ما فيه القرآن فيه شيء اسمه مجاز - [00:15:30](#)

ويا رسول في السنة شيء اسمه مجاز. انما جاء بعد ذلك ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان كل هؤلاء ما تكلموا في المجاز ومن تأكلنا به من اهل اللغة يقول في بعض الايات - [00:15:49](#)

هذا من مجاز اللغة ومراده انه ما يجوز اللغة ماذا يقصد بذلك يقصد كتاب ابي عبيدة معمر ابن المثنى له كتاب اسمه مجاز القرآن هذا الكتاب لا يقصد به المجاز - [00:16:03](#)

يقول مجاز القرآن يعني ما يجوز في لغة العرب انت اول ما تاخذ كتاب مكتوب عليه مجلس القرآن تظن انها مجاز هذا لا ما يقصد المجاز ويقول ما يجوز في لغة العرب. يعني الايات التي يجوز ان نفسرها بلغة العرب - [00:16:17](#)

واضح هذا مقصوده ولذلك الكتاب كتاب ابو عبيدة هو غريب القرآن معاني القرآن طيب يقول لم يرد هذا التقسيم الحادث تقسيم اي تقسيم ايوه ان الكلام اما حقيقة لاسيما وقد - [00:16:32](#)

قالوا ان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل الايات القرآنية على مثل ذلك يقول اخا لم يرد في اللغة حتى نحمل الايات عليه ثم قال لا يهونك اطباقا المتأخرين يعني اجماع المتأخرين على قول المجاز يقول لا لا لا لا تلتفت اليهم حتى لو اجمعهم ليش؟ قال اجمعوا لما هو اشر منه - [00:16:56](#)

اجمعوا على ما هو اشر من هذا فانت لا تتبعها لا تظن ان الكثرة دليل على الصحة يقول ذكر ابن القيم خمسين وجه في كتابه الصواعق المرسلة رد على القائلين بالمجاز - [00:17:19](#)

سماه الطاغوت وكسر الطاغوت طيب سماه الطاغوت قال هذا باطل ولا يصح ورد عليهم بخمسين وجه قال المؤلف هنا وكلام الله وكلام الرسول منزّه عن هذا الكلام وكأن المؤلف الشيخ عبد الرحمن - [00:17:36](#)

رحمه الله ينفي المجاز ولا يقول به من يقول بالمجاز نعم في كثير منهم يقول الشنقيطي صاحب ابواب البيان الف رسالة كاملة قال اسمه المنزل للتعبد والحجاز الان ينتقل المؤلف الى الاعجاز اقرأ - [00:17:52](#)

معجزة امر خارق للعادة بالتحدي سالم من المعارضة القرآن معجز ابدأ. اعجز الفصحاء عن حرصهم على معارضته اتحداهم تعالى على ان يأتوا بحديث مثله او عشر صور او سورة وذكر العلماء وضوءا من اعجازه منها اسلوبه وبلاغته وبيانه وفصاحته - [00:18:25](#)

حسن تأليفه واسراره عن المغيبات والرواتب والرواتب في قلوب السامعين وغير ذلك حتى قال الوليد ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة وان عليه لطلاوة ومن تأمل حسنه وبديعه وبيانه ووجوه مخاطبته علم انه معجز - [00:18:53](#)

في وجوه كثيرة الاعجاز اعجاز الاعجاز معناته ان الله سبحانه يعجز العرب على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ثم اقول لك انا اعجزك ان تأتي بهذا الشيء اني اتحدك ان - [00:19:16](#)

المعجزة هي وهي شيء يتحدى به والمعجزة تسمى الاية برهان اعطى انبياء معجزات وانبيائه اعطى انبيائهم معجزاته وكل نبي يعطى معجزة مما يتناسب مع قومه فلما كان في وقت موسى عليه السلام - [00:19:39](#)

ايتين يلقي عصاه فتقلب او ثعبان يدخل يده فتخرج اتحداه تحدى السحرة حتى امن السحرة لما جاء وقت عيسى عليه السلام كان الطب هو الذي قد ظهر عندهم اتحداهم بان يشفي - [00:20:02](#)

المرضى وان يحيي الموتى يخرج الموتى يحييهم اتحداهم بايات معجزات لما كان العرب قد وصلوا في البراعة والبلاغة والفصاحة في لغة العرب هداهم الله بالقرآن براعتكم انتم في الصحابة تأتون بالاشعار - [00:20:25](#)

نأتيكم فوق ولذلك مثل ما ذكر قال الوليد تحير في كلام الرسول الله سبحانه وتعالى يقول ما هي المعجزة؟ قال هي امر خارق للعادة. يعني مخالف للعادة خارق للعادة نسأل الان - [00:20:48](#)

الاصل في الانسان اذا دخل في البحر يغرق ولا ينجو وسائل وموسى واصحابه ما غرقوا الذي يلقي في النار يهلك تحرقه النار ولا ما تحرقه ابراهيم ما احرقته. اذا هو المعجزة امر - [00:21:04](#)

المخالف للعادة العادة ان النار تحرق قال مقرون بالتحدي هذه جيش قانون التحدي لان الذي يأتي بالمعجزة يتحدى من امامه هناك شيء اسمه كرامة اكرامات غير للاولياء مثل كرامة اعطاها كرامة - [00:21:22](#)

يأتيها فاكهة في مكانها من وين كلما دخل عليه وجد عنده رزق قال انى لك؟ قالت هو من عند الله وهذي تسمى تسمى كرامات تسمى كرامات للاولياء تحت الانبياء الانبياء يعطون ماذا - [00:21:47](#)

المعجزات احيان احسان دلائل المدائن النبوة مثل حنين الجذع يعني ما ما تحدى بها ناس تسبيح الحصى بيد الرسول صلى الله عليه وسلم تكثير الطعام ايش يسميها هذي نسميها هذي الكرامات - [00:22:05](#)

هذه الدلائل النبوة دلائل عندنا فوق الدلائل المعجزات. القرآن معجزة ودليل لكنها معجزة فوق الدليل معجزة واضح يقول القرآن معجز ابدأ معجز في اي شيء القرآن؟ معجز بالفاظه بمعانيه دلالات معجزة كل وجه - [00:22:30](#)

كل وجه معجزة اعجز الفصحاء حرصهم على فصحي منهم مع انهم حريصين على ان يعارضوه ويبتلوه ما استطاعوا اداهم الله باي شيء بان يأتوا ويأتي بعشر سور ويأتي بسورة ولم يستطيعوا - [00:22:49](#)

كل هذه العلامة استطاعوا ان يأتوا ذكر العلماء وجوه الاعجاز وبلاغته وبياني وفصاحته وحسن تأليفه واخباره عن المغيبات كلها معجزة والروعة في قلوب السامعين اعجاز لغوي علمي تشريعي كلها يعني كل هذا يدخل فيه - [00:23:09](#)

يقول حتى قال الوليد من هو الوليد؟ هو الوليد ابن المغيرة من اعنى واعداً الاسلام ومن كبار المشركين وعدو للدعوة وعدو للرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اعترف لما قرأ الرسول لما جاء هو قال يا محمد - [00:23:34](#)

ماذا تريد منا؟ انت فرقت بيننا وانت شتمت الهتنا وسبيت الهتنا فعلت ماذا تريد يا محمد منا يا ويل اسمع اسمع مني فجاؤ وقرأ عليه قيل انه قرأ عليه سورة فصلت - [00:23:52](#)

حتى وصل قوله تعالى فان اعرضوا قل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة ادم وثمود وجاء وضع يده في النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسبك يا محمد ثم ذهب الى قومه - [00:24:09](#)

ودخل بيته وقالوا ماذا صنع ابيك محمد سحرك قال سمعت كلام ما هو كلام بشر ان له ان لقوله لحلاوة ومن تأملوا حسنه بديعة وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر - [00:24:25](#)

هذا كلام الوليد بعدين دخلوا عليه اصحابه قال له لا محمد يعني سيعتز محمد ويفرح ماذا تقول اعطوني فرصة وافكر انه فكر وقدم فقتل كيف قدم ثم نظر ثم عبس وبصر ثم الى ان قال ان هذا الا سحر - [00:24:46](#)

ان هذا الا قول بشر قال الله عز له ساصيه سقم هذا معنى هذي قصة الرجل هذا قال ومن تأمل حسنه وبديعه وبيانه وجوه مخاطباته علم انه معجز من وجوه كثيرة لا حد لها - [00:25:11](#)

طيب نأخذ الامثال تفضل بنقف هنا يقول ان القرآن لو لم يرد يعني ما اعتذر الا يوم تحدى انا اتكلم عن تعريف المؤلف رحمه الله معجزة العمر خارق للعادة سالم - [00:25:27](#)

معجزة قابلكم في تحدي نسميها معجزة معجزات موسى كثيرة في مواجهة التحدي الضرب والعصا ضرب البحر هذي معجزة لكن هل هو تحدى في احد؟ ما تحدث ضرب الحجر ما في تحدي - [00:26:31](#)

لكن على هذا يدخل في حنين الجدر هم يقولون هذه من دلائل النبوة بين الدلائل تكسير الطعام نبع الماء من اصابعه بصق في عين علي رضي الله عنه فشفيت هذي كلها تسمى دلائل النبوة دالة على النبوة - [00:27:04](#)

ما فيها تحدي لشخص اخر ترتب نقف نقف القرآن من اعظم علمه يجب على المجتهد معرفته ضرب الله تذكيراً ووعظاً وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص السلام عليكم مؤلف اولاً القرآن مليء بالامثال - [00:27:35](#)

الله بين الحكمة من الامثال. قال وتلك الامثال يضربها الناس لماذا لعلهم يتفكرون وقال في اية اخرى وتلك الانفاق والناس وما يعقلها الا العالمون تبين الحكمة من ذلك وضرب الله امثلة كثيرة. ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً ضرب واضرب له مثل الحياة الدنيا واضرب مثل رجلين - [00:28:09](#)

كثير كثير كثير نصح بكلمة ضربة مثل قوله تعالى مثل الذين حمل التوراة هذا مثل الذين ينفقون اموالهم واضرب لهم مثل الحياة الدنيا واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية امثال كثيرة جداً ما الحكمة منها - [00:28:29](#)

قال من اعظم علمه لانك اذا اخذت الامثال وتدبرت ووجدت فيها علوم كثيرة اعظم علم القرآن وعده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته ما ينبغي لك ان تنجح ضربها الله تذكيراً - [00:28:49](#)



لعلهم يتفكرون ووعظا يتعظون بها وهي تصور المعاني سورة الاشخاص النفقة ما نشوفه حنا ما في نفقة تمشي تشوفها فيأتي الله  
يمثل النفقة سبع سنابل انبتت قدامك تشوفها محسوسة في كل سنبل - [00:29:06](#)

مئة حبة سبع مئة حبة هذي اشياء محسوسة تشوفها يضرب الله الامثال اموالهم ابتغاء مرضاة الله كمثله جنة بربوة المكان مرتفع  
ويأتي المطر هذا شيء مشاهد وهكذا الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء. الحياة الدنيا معنوية - [00:29:27](#)

هذا معنى الامثال تصوير المعاني بصور محسوسة مشاهدة تعرفها واضح هذا معناه ذكر بعضهم اقسام قال امثال صريحة وامثال  
كامنة واضح مساء المرسل في شيء لما تأتي كلمة مثل كلمة مثلا الذين ينفقون - [00:29:52](#)

وفي شيء غير صريح يعني تتضمن الامثال في امثال يسمونها مرسل بمعنى انه اجرى مجرى امثال في كلمات في  
القرآن يستعملها الناس اذا اشتد الامر قالوا اذمت الازمة - [00:30:32](#)

جاؤوا يتكلمون عن شيء وسط قال لا يعني قال عوان بين ذلك لا فارق ولا هذي وسط يسمونها تجري مجرى الامثال في نفسها  
نفسها اللي فارسلها مثلا الامثال المرسل التي - [00:30:55](#)

يعني اجرى مجرى كاملة الكامنة المخفية ما صرح بكلمة مثلا لكنها وتكتب الان الامثال الكاملة تجي الامثال الكاملة باسم  
مصر ما فيها كلمة مثلا الاقسام يعني الحلف بالاقسام هو الحلف - [00:31:21](#)

اقسمت عليك يعني حلفت هذا المقصود واقسم بالله جهد ايمانه الاقسام ليس الاقسام الاقسام اللي فوقها الهمزة فوق ايوه انواع  
جمع جمع قسم والاقسام الكسر جمع قسم اقسام الاقسام اقسام وتحقيق - [00:32:33](#)

تحقيق للخبر توكيد له ولا يكون الا بمعظم وتعالى يقسم بنفسه المقدسة وبآياته باياته المستلزمة لذاته وصفاته زيارة على التوحيد  
على ان القرآن حق غثارة على ان الرسول حق على الجزاء والوعد والوعيد - [00:33:00](#)

على حال الانسان القسم اما ظاهر واما مضمرة اسم دل على اللام نحو اسم دل عليه المعنى والدها شوفوا الان نتكلم عن عن  
الاقسام وهو الايمان تسمى الاقسام جمع يمين - [00:33:23](#)

وتسمى الحليب يعني تحلف احلف يقول ما الفائدة منه فائدة التحقيق المخ التحقيق للقبر اذا اردت ان تخبر واحد وجاء زيد والله  
ان زيد الجاه والله تقسم عليه تحقيق للخبر - [00:33:50](#)

ولذلك الله يقسم على ماذا؟ على اليوم الآخر قل بلى وربي وربي وتبعثون واضح تحقيق للخبر وتأكيد الله ولا يكون الا بمعظم لا  
تحلف الا بشيء معظم ولذلك لا يجوز للانسان ان يحلف - [00:34:14](#)

على اي مخلوق ما يحلف باي مخلوق وانما يحلف على يحلف بالله عز وجل. من كان حالفا فليحلف بالله او ليسكت لا تحلفوا بأبائكم  
ان كان حالفا فليحمد الله لا يجوز ان نحلب الكعبة - [00:34:37](#)

ونقول والكعبة نقول ورب الكعبة لا يجوز ان تحلف بالنبي والنبي او بحياة فلان تقول بحياتك وحياتك ما يفعل بعض ناس يقول  
وحياتك ان افعل كذا ايوة لما تقول وحياة الله - [00:34:51](#)

وعزة الله فبعزتكم وبعزة الله والذي بعثك بالحق يجوز والذي بعثه نبينا بالحق هذي الصفة من صفات الله يجوز يعني يجوز ان نقسم  
اسم من اسماء الله او صفة من صفاته هذا جائز - [00:35:08](#)

الحكم لما يقول اقسام بايات الله هل يجوز ولا ما يجوز كيف؟ ليش اول شيء لانه يقصد بايات الله يعني القرآن الكريم والقرآن كلام  
الله وبصفة من صفاته لو جاء وقال انا اقسام بايات الله واقصد الايات الكونية السماء والارض والشمس - [00:35:30](#)

هذي مخلوقة واضح ايات صفاته يقسم على اي شيء ما الذي يقسم عليه؟ في القرآن القرآن خاصة اذا بحثنا في القرآن وجدنا فيه  
اقسام قال ما الذي يقسم عليه في القرآن؟ قال يقسم على التوحيد - [00:35:53](#)

تجي في الايات في القرآن ان الحكم لواحد على التوحيد وتارة على القرآن اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون انه لقرآن.  
فاقسم القرآن وتارة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:17](#)

الرسول يعني يقسم بالرسول صلى الله عليه وسلم. في ايات والقرآن انك لمن المرسلين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين تارة

على الجزاء والوعد والوعيد في قوله تعالى انما توعدون صادقة - [00:36:36](#)  
وقال والذاريات على حال الانسان ان سعيكم لشتى هذي انواع المقسم المقسم عليه وهو جواب القسم قال القسم قد يكون ظاهرا قد يكون خفيا والكثير انه واحد مثل الشمس والقمر والليل هذا ظاهر - [00:36:57](#)  
والله احيانا مظمر يعني محذوف القسم محذوف لتبلون يقول في دلت عليه اللام لقد خلقنا الانسان اي والله لقد خلقنا وحيانا تحدث احذف حتى اللام قوله تعالى وان منكم هذي انواع - [00:37:18](#)  
هذا باب القسم وانواع القسم المؤلف اجمالا في كتاب ابن القيم اسمه التبيان في اقسام يعني كتاب كامل بعد ذلك ينتقل المؤلف الى الخبر والانشاء نقف عنده نقف عنده ان شاء الله وبعدها نتكلم عن طرق - [00:37:44](#)  
طرق التفسير نقف عند وان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خير على حضوركم - [00:38:08](#)